دور المدونات التعليمية الإلكترونية في تنمية التحصيل الدراسي
– دراسة تحليلية لمدونة التعليم والدراسة في الجزائر انموذجا –

Role of educational blogs in the development of Academic acquisition
Analytical study of the education and study blog in Algeria as a model

أسماء البكري[1] *، سمية بورقعة[2]

[1]جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، asma.elbekri@univ-annaba.org
مخبر دراسات و أبحاث في الإتصال
[2] جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، soumayapresse@yahoo.fr
مخبر دراسات و أبحاث في الإتصال

Elbekri Asma[1], Bourougaa Soumaya[2]

[1]University Badji Mokhtar (Algeria), [2]University Badji Mokhtar (Algeria)

تاريخ الاستلام:2022/05/28 تاريخ القبول:2023/07/29 تاريخ النشر:2023/07/30

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة المدونات التعليمية الإلكترونية في تنمية التحصيل الدراسي في الجزائر، وذلك من خلال المضامين التعليمية المتاحة عبر صفحات « مدونة التعليم والدراسة في الجزائر»، ولمعالجة هذه الإشكالية اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لمثل هذه الدراسات ، وكذا أداة تحليل المضمون للمادة التعليمية وتفييئها من حيث الشكل والمضمون ، وخلصت دراستنا إلى نتائج أهمها أن – المدونة عينة الدراسة – تنوعت مضامينها التعليمية من « دروس و ملخصاتها ، نماذج إختبارات مع الحلول » ، بتنوع مصادرها كذلك « أدمن المدونة، هيئات رسمية تعليمية»، إضافة إلى إعتمادها على الوسائط الاتصالية التعليمية الجديدة من « روابط تشعبية ، نصوص مكتوبة ، صور، فيديو»، وهو ما نوع من القيم التعليمية « تشاركية ، دافعية للقراءة والكتابة والتدريب على التمارين » ، مما ساهم في إثراء الدراسة ككل .

الكلمات المفتاحية: المدونات الإلكترونية التعليمية – التحصيل الدراسي – مدونة التعليم والدراسة – الجزائر.

* المؤلف المرسل.

Abstract :

The objective of this study seeks to identify the extent of how instructional blogs contribute to the development of educational achievement in Algeria through instructional content available on the pages of " Dz-ONEC Blog ". To address this problem, we have adopted the analytical descriptive method as the most appropriate for such studies, as well as the instrument of analysis of the content of the educational material and its satisfaction in terms of form and content. Our study has produced results, the most important of which is that – the blog the sample of the study - its educational content varied from "Lessons and summaries, test models with solutions", diverse sources as well "Blog admin, official educational bodies". Besides, their reliance on new educational communication media from "hyperlinks, written texts, photos, videos" which is a kind of educational value of "participatory, motivational reading, writing and exercise training", which contributed to enriching the study as a whole.

Keywords : Instructional blogs, Educational achievement, Dz ONEC blog, Algeria.

1– الإشكالية:

يشهد العصر الرقمي اليوم تطورات سريعة كثيرة ومتنوعة، نتج عنه تغييرات في كافة المجالات، فظهرت معها العديد من المفاهيم والمصطلحات وحتى الممارسات، **كالميديا الجديدة** بمختلف مميزاتها فهي تحمل العديد من الخصائص المتعددة من **تشاركية وتفاعلية بالإضافة إلى الآنية والسرعة الفائقة في نقل وإستقبال البيانات والمعطيات الرقمية**، كل هذه المتغيرات شكلت فضاءات رقمية متعددة الإستخدامات، فرضتها مختلف الظروف التي نعيشها وشكلت حتمية تكنولوجية لا غنى عنها.

وتعتبر المدونات فضاءات رقمية حديثة وكذا وسيلة للتعبير والتواصل والدعاية والإعلان للمؤسسات والأفراد حسب وجهة نظر علماء الإجتماع (الوردي، 2019، صفحة 11)، فبحلول عام **2013 م** أصبحت المدونات الإلكترونية التعليمية متاحة أمام الجميع ، فماديا يمكن لأي شخص الولوج لها دون مقابل ، فهي تتيح لمستخدميها فرصة التفاعل والتواصل في كافة مجالات الحياة ومنها مجال التعليم ، وهي التي توصف بأنها أهم تطبيقات الجيل الثاني الويب لتميزها **بالتفاعلية ، والوصول المباشر من قبل المستفيدين ، وتشكيل المجموعات الإلكترونية** ، كما أنها تتيح للقارئ إمكانية التعليق والمداخلة على الأخبار و المواد المنشورة على المدونة سلبا أو إيجابا دون تقييد لحرية التعبير ، مع ثقة المستخدم والقارئ بأن تعليقاته سوف تنشر بالكامل دون تحريف أو حذف ، وأنه بإمكان جميع زوار المدونة مطالعة تدوينته (خلف، 2016، الصفحات 221-222).

و تشكل المدونات التعليمية أهم الفضاءات الرقمية التي أصبحت توظفها العديد من المؤسسات التعليمية الرسمية والغير رسمية ، وكذلك الأشخاص و الفاعلين في القطاع التعليمي ، خاصة مع الفئات العمرية الصغيرة **– الأطوار الثلاث الأولى–** و ما تتلقاه من دروس، ومواضيع تعليمية واختبارات تمثل معارف ومهارات إكتسبها التلميذ في مؤسسته التعلمية من طرف مدرسيه ، تساعده في تحقيق نتائج دراسية عالية وهو ما يصطلح عليه **بالتحصيل الدراسي**، إذ يعرف **صلاح محمود علام** التحصيل الدراسي بأنه « **مدى إستيعاب التلاميذ لما تعلموه من**

خبرات معينة في مادة دراسية مقررة أو يقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في الإختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي أو في الإختبارات الموضوعية» (نبار، 2019، الصفحات 483-484)، و التحصيل الدراسي هو كل ما يحققه التلميذ من تفوق دراسي و علمي في هذه المرحلة وإكتسابه لمهارات تنمي ملكته الفطرية وتشجعه على كسب المعارف ومواصلة الإجتهاد ممثلة بمختلف الفروض والإختبارات المدرسية الموسمية ونتائجها، وحتى مختلف المكتسبات القبلية التي تلقاها التلميذ في مشواره الدراسي.

ولتنمية التحصيل الدراسي إتجهت العديد من الدول إلى دعم تعليم متمدرسيها ، وكذا تطوير مهاراتهم وتحفيز ذواتهم و لعل التجربة الأسترالية لمدونة E-LEARNING Provoeateur لصاحبها Ryan Tracy ، وهي متخصصة في المجال التعليمي ، وكذا مدونة The elearning Coach والتي تعتبر من أقوى المدونات في المجال التعليمي (أحمد، 2015)، ومدونة « روسرباتل » والتي تم تمييزها من بين 10 مدونات عالمية تروج للإبتكار في الفصل الدراسي ، وحتى مدونة « أوسكار غونزاليس » والتي تعنى بتعزيز تعليم الأطفال من قبل العائلات تحت شعار « تعلم للإستمتاع بالتعليم » (Eugen، 2021) هي أفضل الأمثلة التي تبنت هذا الخيار ونجحت في تجسيده ، وفي الجزائر ظهرت مدونات عديدة مهتمة بشأن التربية والتعليم وهو ما يتماشى مع ما نعيشه من التطورات التكنولوجية والمتغيرات العالمية من «**القرنية الكونية – التعليم عن بعد – جائحة كورونا** » ، والتي أصبحت ضرورة عملية ، وبالموازاة مع ذلك ظهرت العديد من المدونات التعليمية الجزائرية إتجهت إلى الفضاء الإلكتروني لدعم وفاعلية أكثر للمضامين التعليمية من « **محاضرات مرئية** ، **اختبارات** ، **فروض** ، **ملفات تعليمية** » محاولة بذلك تقريبها بأساليب تكنولوجية تفاعلية أكثر للتلميذ والمهتمين على حد سواء ، ولتنمية التحصيل الدراسي لديهم .

وجاءت دراستنا هذه باحثة في دور المدونات الإلكترونية التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى مساهمة المدونات الإلكترونية التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية والمتمثلة في:

1) فيما تمثلت مضامين المقررات التعليمية في مدونة التعليم والدراسة في الجزائر؟
2) ماهي مصادر المادة التعليمية في مدونة التعليم والدراسة في الجزائر؟
3) ما هي أهم الوسائط التعليمية التفاعلية الموظفة في المدونة التعليمية عينة الدراسة؟
4) ما هي طبيعة اللغة المستخدمة في مدونة التعليم والدراسة في الجزائر؟
5) ماهي طبيعة الجمهور المستهدف من مدونة التعليم والدراسة في الجزائر؟
6) ما هي أهم القيم التعليمية المستنبطة من المدونة التعليمية عينة الدراسة؟

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في حداثة طرح فكرة توجه مستخدمي الإنترنت الى مختلف المنصات الرقمية التعليمية خاصة بالجزائر، وهذا يعكس الرغبة في زيادة التحصيل الدراسي لدى فئة التلاميذ بالإضافة إلى تطوير

مختلف المهارات والقدرات لدى الأساتذة و باقي مستخدمي المدونات التعليمية ، كون هذه المدونات التعليمية تميزت بتشاركية المضمون التعليمي، وخلق جو من التفاعلية و رجع الصدى لدى مستخدمي المدونة، وإضافة عنصر المتعة للمادة التعليمية باعتماد مختلف الوسائط التعليمية فهي محل متابعة لمختلف الفئات العمرية التعليمية، بقدرتها الفائقة في القضاء على الصورة التقليدية للعملية التعليمية وإضفاء عناصر الآنية والسرعة وتجاوز المسافات لرفع مستوى التحصيل الدراسي لدى مستخدمي المدونات التعليمية.

3- مفاهيم الدراسة:

1.3- المدونات الإلكترونية:

لغوياً:

أصلها في المعجم من الفعل دون بفتح الدال وشد الواو، وكانت في العصور القديمة تنسب إلى الديوان وهو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء، تعبر كلمة دون في سياق جملة ما عن جمع وترتيب (لمياء، 2015، صفحة 61).

اصطلاحا:

عرفها درويش اللبان على أنها: «صحافة الويب الجديدة أو صحافة الهواة الإعلامية، rting في شكل تحميل مواد على الويب weblogging و حول العالم، يسجل آلاف من الأفراد خبراتهم وآرائهم في المنتديات الالكترونية online forums، وهو ما يصل إلى جماهير عريضة» (نبيح، صفحة 113).

ويعرفها محرك البحث تكنوراتي (Technorati) والمتخصص في المدونات بأنها صحيفة شخصية على الويب تسمح بنشر الأفكار والتعليقات وهي أقرب إلى المحادثة منها إلى الأرشيف. (محمد، المدونات : الاعلام البديل، 2009، صفحة 56).

أما عبد الله بن خاطري وهو أحد الباحثين في المدونات على الشبكة الدولية حيث عرف المدونات أو الصفحات الشخصية على أنها تطبيق من تطبيقات الأنترنت ، يعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى وهو أبسط صورة للتعبير عن صفحة **Web** تظهر عليها تدوينات مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا ، تصاحبها آلية لأرشفة التدوينات القديمة ، ويكون لكل مدخل منها عنوان دائم لا يتغير منذ لحظة نشره ، يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما تبقى متاحة في الصفحة الأولى المدونة (هلالي، 2012، الصفحات 112-111).

ويعرف نيكولت المدونات الإلكترونية بأنها: عبارة عن مواقع مبسطة يمكن للأفراد أو المجموعات من خلالها نشر المعلومات المختلفة، كما يمكن للآخرين التعليق على هذه المعلومات وفتح حوار ونقاش حولها، كما تحتوي على وصلات تساعد في الوصول لمعلومات أوسع وأكبر حول موضوع المدونة نفسه (القنبوري، 2020، صفحة 3).

أما المدونات التعليمية إجرائيا: هي عبارة عن صفحات إلكترونية تعليمية مختصة في نشر مختلف مقررات المضامين التعليمية المعمول بها في وزارة التربية والتعليم الجزائرية، الموجهة لتلاميذ الأطوار التعليمية الثلاث، معززة

بمختلف الروابط الإلكترونية والوسائط الإتصالية المتعددة من صورة وصوت وفيديو، هدفها الأساسي تنمية التحصيل الدراسي لديهم.

2.3- التحصيل الدراسي:

لغويا:

هو من الفعل حصل الشيء أو العلم: حصل عليه، أما حصل على الشيء: أحرزه وملكه، إذن فالتحصيل هو الأحراز والملك، أما من حيث المفهوم فيعني كل «سلوك أو إستجابة على شكل معلومة صغيرة»، وهذه المعلومة الصغيرة تعتبر تحصيلا رغم صغرها، فكل ما يحصله الإنسان من سلوكيات أو إستجابات كبيرة كانت أم صغيرة هي اكتساب وتحصيل حصله الإنسان» (العجال، 2013).

اصطلاحا:

يرى روبير لافون «بأن التحصيل الدراسي هو المعرفة التي يحصل عليها التلميذ من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل الدراسي (سعيد، 2012، صفحة 51).

وعرفه جابلان بأن التحصيل هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي يقيم من قبل المدرسين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كلاهما (سعيد، 2012، صفحة 52).

ويساعد التحصيل الدراسي على تحديد أهداف المتمدرس من العملية التعليمية ككل، كما يشير إلى مستوى المتعلمين ونتائجهم، كذلك يعبر عن مدى نجاح المنظومة التعليمية في تحقيق أهدافها (عمر، 2019).

يمثل التحصيل الدراسي المهارات والمعارف والمكتسبات الدراسية التي يحققها التلميذ الجزائري خلال موسمه الدراسي، والممثلة بمختلف النتائج الدراسية التي تمكنه من قياس درجة تفوقه، مقارنة بنتائجه سابقا أو حتى نتائج غيره.

4- نوع المنهج المستخدم:

تندرج هذه الدراسة ضمن المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتبر من أكثر المناهج العلمية ملائمة لمثل هذه الدراسات ، والتي تدرس الظاهرة كما هي في الواقع بمختلف ظروفها و معطياتها وتفاصيلها ، وفي هذا الصدد **يعرف المنهج الوصفي بأنه يعنى بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص و تصنيف المعلومات والحقائق المدروسة والمرتبطة بسلوك عينة من الناس أو وضعيتهم ، أو عدد من الأشياء ، أو سلسلة من الأحداث أو منظومة فكرية ، أو أي نوع آخر من الظواهر والقضايا ، أو المشاكل التي يرغب الباحث في دراستها، بغرض تحليلها و تفسيرها و تقييم طبيعتها لتنبأ بها وضبطها أو التحكم فيها** (حريزي و صبرينة ، 2013، صفحة 26).

ومن أهم المناهج التي يعتمد عليها المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المسحي ، حيث يعتبر المنهج المسحي الشكل الرئيسي و المعياري لجمع المعلومات عندما تشتمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الإتصال بمفرداتها، مما يوفر جانبا كبيرا من الجهد و النفقات ، من خلال خطوات منهجية وموضوعية وهو يعتبر المنهج الرئيسي لدراسة **جمهور وسائل الإعلام في إطارها الوصفي أو التحليلي** (محمد ، البحث في الدراسات الاعلامية، 2000، الصفحات 158-159)، فهو يركز على تحليل مختلف الظواهر

الإنسانية على وجه الخصوص كما وكيفا ومن ثمة استخلاص النتائج العامة، معتمدين في ذلك على منهج تحليل المضمون والذي يعرف بأنه : « **منهج من مناهج البحث العلمي عن طريق المقارنة الكمية المنهجية للمضمون الظاهر للمواد الإتصالية إلى الحصول على الاستدلالات الكيفية** (عمر، 2019)، وبذلك كانت الإستمارة الخاصة بتحليل المضمون مقسمة إلى قسمين : من حيث الشكل ومن حيث المضمون .

5- مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع المفردات التي قد تكون محلا لدراسة أو هو عبارة عن جميع الأفراد أو الأشياء التي تكون موضوع المشكلة (عورام، 2017، صفحة 248)، وفي دراستنا هذه ولكبر مجتمع بحثنا وصعوبة الحصر الشامل لجميع مفرداته، قمنا بإختيار العينة الأقرب تمثيلا للمجتمع الأصلي أي «مدونة التعليم والدراسة في الجزائر»، وتعميم نتائجها على باقي المدونات التعليمية الجزائرية.

6- عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها: «مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي، ويمكن تعميم نتائجها عليه».

وتعرف العينة أيضا: «مجموعة نسبية من مجتمع الدراسة الأصلي، يتم اختيارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليها بالملاحظة والتحليل» (المشهداني، 2020، صفحة 177).

وبعد دراستنا الاستطلاعية لمجموع المدونات الإلكترونية التعليمية الجزائرية، وكون مجتمع بحثنا افتراضي يصعب حصره فهو ممثل بالآلاف لجأنا إلى العينة **القصدية**، حيث تعتبر من أنسب العينات وأكثرها ملائمة لمثل هذه الدراسات التي تعنى بالفضاءات الرقمية التعليمية، واخترنا هذه العينة التحليلية الممثلة ب «**مدونة التعليم والدراسة في الجزائر**» لمبررات عدة كان من أهمها:

أولا : عند بحثنا في شريط البحث عن أشهر المدونات التعليمية بالجزائر تصدرت **مدونة التعليم والدراسة في الجزائر بالجزائر** أهم المدونات الإلكترونية التعليمية على الصعيد المحلي ، وعند زيارتنا لها و تصفحنا لمضامينها التعليمية، تبين أنها لها طابعها **التشاركي و التفاعلي** ، وذلك بإتاحتها لمختلف الدروس والملخصات والمواضيع والاختبارات الموجهة – للأطوار التعليمية الثلاث –بالإضافة إلى نشر كل ما يهم الأساتذة وحتى الوظيف العمومي ، من توجيهات ، إرشادات ، نصائح، وحتى جملة القوانين والتشريعات التي تنظم العملية التعليمية بالجزائر وكل ذلك مجاني ومباشر التحميل .

أما ثانيا: فهي طبيعة محتويات المدونة-عينة الدراسة – والتي تعكس جدية المدونة فهي ليست كغيرها من المدونات التعليمية التي تروج لإعلانات وأفكار ومنشورات بعيدة عن هدفها الحقيقي، ناهيك عن كون مدونة التعليم والدراسة في الجزائر بالجزائر من أكثر المدونات التعليمية رواجا وشعبية بين فئة الأساتذة وأولياء الأمور والتلاميذ لمختلف المستويات التعليمية، **وهذا ما إلتمسناه في مختلف التعليقات والتفاعلات ومشاركة المحتوى التعليمي من طرف مستخدمي المدونة التعليمية عينة الدراسة.**

7- المجال الزماني:

تم إختيار المدونة التعليمية عينة الدراسة في هذه الفترة الزمنية، بدءا من 01 مارس إلى 31 مارس 2022 من نفس الشهر لكثرة نشاط المدونة مع مستخدميها خاصة وأنه شهر إنطلاق الإختبارات المدرسية للموسم الثاني لسنة 2022.

8- أدوات جمع البيانات:

تعد مرحلة جمع البيانات من أهم مراحل البحث العلمي، والتي تمكن الباحث من ضبط دراسته ومتغيراتها وفق تكامل بين الجانب المنهجي والنظري وحتى التطبيقي، واعتمدت دراستنا على أداة **تحليل المضمون** كأداة رئيسة، فمنذ ظهوره وعلى مر تاريخ أعطيت له العديد من التعريفات ومن طرف باحثين مختلفين بإختلاف تخصصاتهم وحقولهم المعرفية.

فعرفه موريس انجرس بأنه: «أداة لجمع المعطيات تبنى من أجل إستخراج العناصر الدالة في وثيقة» (انجرس، 2006، صفحة 227).

ويرى أحمد بدر أنه هناك طرق عديدة لدراسة سلوك الإنسان، فمن بينها ملاحظة سلوكه ودراسة أثر هذا السلوك، والتعرف على تعبيره الإتصالية وهذا ما يسمى بتحليل المضمون (بدر، 2008، صفحة 130).

وقدم برنارد بيرلسون تعريف واسع النطاق بأنه: «أحد تقنيات البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر لمضمون الاتصال» (نجم، 2015، صفحة 185).

إن عملية تحديد فئات تحليل المضمون وإعدادها، هي أهم خطوة يجب على الباحث أن يوليها الاهتمام الأكبر، والفئات هي التي يتم تصنيف المعلومات تبعا لها، وتختلف من موضوع إلى آخر، يجب أن تكون واضحة وشاملة ومكيفة بشكل جيد مع مشكلة البحث والمضمون الذي اشتقت منه (بخوش و سامية ، 2020، صفحة 23).

انطلاقا من متغيرات دراستنا الحالية قمنا بتصميم إستمارة تحليل المضمون لعينة من منشورات المدونة التعليمية وقسمناها من حيث الشكل والمضمون إلى ما يلي:

أولا: فئة الموضوع أو «ماذا قيل ...؟»

أي محتوى المادة الاتصالية، وما تشتمل عليه من أفكار وكلمات ومعان وقضايا ومواقف، وما تمثله هذه الأفكار والمواقف، من اتجاهات بالتأييد أو الرفض أو الحياد وتضم الفئات التالية: (سلاطنية و الجيلالي، 2012، صفحة 59).

فئة المضامين التعليمية: وتضم مقررات تعليمية.

فئة مضامين المقررات التعليمية: وتضم مواضيع الإختبارات، تصحيح نموذجي «للتلاميذ والأساتذة»، توجيهات، نصائح إرشادات، دروس وملخصات، شهادات شرفية.

فئة مضامين الكتب الالكترونية التعليمية المعتمدة في المدونة: تضم تشريعات مدرسية، فنون التعامل مع التلميذ.

فئة مضامين الإعلانات الخدماتية لقطاع التربية والتعليم: وتضم إعلانات تنظيم إمتحانات مهنية «مفتش تعليم ابتدائي ومتوسط ....»، بلاغات عامة.

فئة مضامين منشورات عامة: تشمل كل من نكت / انتقادات ، رزنامة التقويم الهجري ، « تعليمات ، مواقيت الدراسة ، قرارات وزارية ، إجراءات تحضيرية للاختبارات » ، إرشادات آدمن الصفحة التربوية والتعليمية ، حوادث/ تعازي ، شكر وتهاني .

فئة مصادر المادة التعليمية: وشملت كل من أدمن المدونة عينة الدراسة، المؤسسات الرسمية لتربية والتعليم، هيئات تدريسية، المديرية العامة للوظيف العمومي، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد والمسابقات، مواقع إلكترونية.

فئة الجمهور المستهدف: وضمت كل من الأساتذة، التلاميذ، فئات أخرى من الجمهور المستهدف، أولياء التلاميذ، المفتشين، الموظفين.

فئات أخرى من الجمهور المستهدف: وتشمل كل من «باحثين / فاعلين في قطاع التعليم، منظمات /جمعيات».

فئة القيم التعليمية المستنبطة: وضمت كل من التشاركية التعليمية، الدافعية للقراءة والكتابة والتدريب على التمارين، المسؤولية التربوية والتعليمية، قيم دينية «الإحترام، الدعاء .....»، التماسك الإجتماعي وبث الروح الوطنية، مختلف التشجيعات والتكريمات الشرفية.

ثانيا: فئة الشكل «كيف قيل ...؟»

وهي مجموع الفئات التي تصف كيفية أو أسلوب تقديم أو عرض المحتوى وتضم الفئات التالية (بخوش و سامية ، 2020، صفحة 23)

فئة الوسائط التعليمية المعتمدة: وشملت كل من النص التشعبي، نص مكتوب، صور ثابتة، فيديو.

فئة اللغة المستخدمة في المدونة التعليمية: ضمت اللغة العربية الفصحى، المزيج بين اللغة العربية والفرنسية، المزيج بين اللغة العامية والفرنسية.

وحدة التحليل: يعتبر الوصف الكمي من خصائص تحليل المضمون، ولتوصل إلى التقدير الكمي لظواهر التحليل لابد من وجود وحدات يستند إليها أي باحث في عد هذه الظواهر (طعيمه، 2004، صفحة 319) ، وفي هذا السياق إعتمدت دراستنا الحالية على وحدة الموضوع ، بهدف عد وقياس كل فكرة عالجتها المضامين التعليمية الخاصة بالمدونة عينة دراستنا ، أي بحساب مدى ظهور وتكرار منشورات مقررات المضامين التعليمية خلال فترة التحليل الممتدة من 01 مارس إلى غاية 31 مارس 2022 من حيث المضمون والشكل كذلك .

9- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

جدول رقم (1): يبين المدونة التعليمية – عينة الدراسة –

شعار صفحة المدونة	تاريخ إنشائها ورابطها	عدد متابعيها والإعجابات	مدة التحليل
	19 نوفمبر 2015 https://ww.edu-onec.com/?m=1	المتابعات: 523 ألف متابع. الاعجابات: 537 ألف معجب بصفحة المدونة.	من 01 مارس 2022 إلى 31 مارس 2022.

***المصدر: الدراسة الحالية.**

التعريف بالمدونة:

يحوي الجدول رقم 1 والممثل أعلاه على التعريف المدونة التعليمية عينة الدراسة، المعنونة بـ «**مدونة التعليم والدراسة في الجزائر**»، وهنا قمنا بالتعريف بشعار المدونة التعليمية ومختلف رموزها، بالإضافة إلى تاريخ إنشائها وعرض عدد متابعيها وحتى معجبيها، وكذلك عنوانها الإلكتروني، ومدة تحليلنا لمعطيات وبيانات «**مدونة التعليم والدراسة في الجزائر**».

جدول رقم (2): يمثل المضامين التعليمية في المدونة التعليمية – عينة الدراسة –

فئة المضامين التعليمية	التكرار	النسبة
مقررات التعليمية	85	٪57, 82
تشريعات وتوجيهات تربوية	02	٪1,36
اعلانات خدماتية لقطاع التربية والتعليم	04	٪2,72
منشورات عامة	56	٪38,09
المجموع	145	٪100

***المصدر: الدراسة الحالية.**

التحليل : يمثل الجدول رقم (2) إجمالي التكرارات و النسب الخاصة بفئة المضامين التعليمية التي وردت ضمن صفحات المدونة التعليمية عينة الدراسة والمعنونة بـ « **مدونة التعليم والدراسة في الجزائر» وفي هذا الصدد يعرف محمد عبدو عكاشة المدونات التعليمية: بأنها وسيلة تعليمية جديدة يشترك فيها كل من الطلاب والمعلمين و المدراء و الخبراء للاتصال فيما بينهم، وتعمل على تحفيز الطلاب لإيجاد صدى لأصواتهم ومنحهم فرصة المشاركة بآرائهم و إبداء ملاحظاتهم على المعلومات التي يقدمها المعلمون إليهم.** (علي، 2022)، فكانت **المقررات التعليمية أكبر نسبة ب 57,82٪ وبتكرار 85** وهي تمثل أعلى النسب

المضمنة لهذا الجدول، وذلك راجع إلى طبيعة المدونة فهي تعليمية بالدرجة الأولى، حيث سهلت على مستخدميها من «**أساتذة، تلاميذ، أولياء الأمور**» عملية الولوج لمختلف المقررات الدراسية، ومنه التحميل المباشر والمجاني لمختلف **الكتب التعليمية، الدروس، الملخصات، وحتى نتائج مسابقات التوظيف الخاصة بالأساتذة بالاعتماد على الروابط الإلكترونية وفي هذه الروابط التعليمية يجب أن تراعي ما يلي:**

- **مناسبة الروابط للمحتوى التعليمي والمعروض بالمدونة.**
- **التأكد من أن الروابط مرئية بوضوح، ومعنونه بدقة.**
- **سهولة استخدام الروابط من طرف مستخدميها حتى ذوي الخبرة البسيطة.**
- **التأكد من أن الروابط نشطة، تفاعلية.**
- **كتابة الروابط بلون مختلف** (البديري، 2017، صفحة 48).

وتليها بعد ذلك **المنشورات العامة بتكرار 56 ونسبة38,09 ٪**وهذا لكون المدونة التعليمية عينة الدراسة هدفها الأساسي نشر كل ما يتعلق بالجانب التعليمي والإلمام به، بالإضافة إلى إشراك أولياء الأمور في صناعة المحتوى التعليمي من خلال مختلف تعليقاتهم عبر المدونة، وهذا ما من شأنه أن يعزز ما يسمى بأساليب التحصيل الدراسي.

وكذلك حلت الإعلانات الخدماتية لقطاع التربية والتعليم بتكرار 4 ونسبة 2,72 ٪ وهو ما يفسر أن المدونة التعليمية عينة الدراسة لها توجهها الخاص بها، ويسودها الطابع التعليمي المحض، ليست كغيرها من المدونات أو الصفحات والمواقع الإلكترونية التي يغلب عليها الجانب التجاري الربحي، **وأخيراً تحل فئة «تشريعات وتوجيهات تربوية» بتكرار 2 ونسبة 1,36 ٪** وهذا يعكس السياسة العامة لصفحة المدونة التعليمية عينة الدراسة، بالإضافة إلى احتوائها على عنصر التوجيه المدرسي، كل ذلك خدمة لجمهور المدونة.

جدول رقم (3): يمثل مضامين المقررات التعليمية في المدونة – عينة الدراسة –

فئة المقررات التعليمية	التكرار	النسبة
نتائج مسابقات توظيف الأساتذة	31	٪36
تشريع وقوانين مدرسية	09	٪10, 58
مواضيع، اختبارات، تصحيح نموذجي «للتلاميذ والأساتذة»	19	٪22,35
توجيهات، نصائح، إرشادات	11	٪12,94
دروس، ملخصات الدروس	13	٪15,29
شهادات تكريمية	02	٪2,35
المجموع	85	٪100

***المصدر: الدراسة الحالية.**

التحليل : يوضح الجدول رقم (3) مجموع نسب وتكرارات المضامين الخاصة بالمقررات التعليمية حيث جاءت **فئة نتائج مسابقات التوظيف للأساتذة بأعلى تكرار والذي قدر ب 31 وبنسبة 36 ٪** مفسرة بذلك الدور

الخدماتي والمعرفي الذي تقوم به « **مدونة التعليم والدراسة في الجزائر** » لتزويد مختلف متابعيها خاصة **فئة الأساتذة بمستجدات قطاع التربية والتعليم بالجزائر مراعية في ذلك أخبار كل الولايات على حد سواء** ، ويليها بعد ذلك **فئة مواضيع الاختبارات وتصحيحها النموذجي الخاص بالتلاميذ والأساتذة بتكرار 19 وبنسبة 22, 35 ٪** وهذا ما يؤكد أن المدونة التعليمية عينة الدراسة ومن خلال مضامينها التعليمية تسعى لتجسيد هدفها الأساسي هو **تشاركية المحتوى التعليمي**، بالإضافة إلى مساواتها بين أولويات نشر الأخبار التعليمية التي تهم **التلميذ و الأستاذ على حد سواء** ، وكذلك تركيزها على نشر نماذج الاختبارات مع توفير الحلول أو **ما يصطلح عليه بالتصحيح النموذجي** ، ليتسنى للتلميذ الاستفادة منها والأولياء و الأساتذة كذلك ، خاصة في هذه الفترة و الممتدة من **01 إلى 31 مارس 2022 م** ، وهي مرحلة التحضير و الانطلاق في اختبارات السداسي الثاني من سنة 2022 م ، وهذا ما لاقى اهتمام مختلف متابعي المدونة و حتى معجبيها كونه سهل عليهم تحميل نماذج الاختبارات وحلولها بغية الرفع من المردود الدراسي ، أما **فئة الدروس وملخصاتها** فقد أتت بتكرار **13 و بنسبة 15,29 ٪** فهي أكدت على فكرة غلبة الطابع التعليمي الخدماتي لمدونة عينة الدراسة من خلال توفيرها لمختلف الدروس ولكافة الاطوار التعليمية الثلاث مع إمكانية توفير ملخصات الدروس وأهم ما جاء فيها بشكل يسهل على المستخدم توفير **الجهد و الوقت** ، مراعية بذلك المصلحة الخاصة للتلميذ ، وحضرت **فئة توجيهات ونصائح و إرشادات بتكرار 11 و بنسبة 12,94 ٪** لتحضير التلاميذ خاصة في هذه الفترة من الناحية النفسية و حتى تعليميا ، **كذلك حلت فئة تشريع وقوانين مدرسية بتكرار 09 و بنسبة 10.58٪** وهي ما عكست جدية المدونة والتزامها بإنتاج محتويات رقمية ذات طابع تعليمي هدفها تنظيم الحياة التعليمية لمختلف مستخدمي المدونة وتزويدهم بكل حقوقهم و واجباتهم في إطارها القانوني، وأخيراً جاءت **فئة شهادات تكريمية بتكرار قدر ب 02 و نسبة 2.45 ٪** وهي شهادات تكريمية وشرفية توفرها الجهات المسيرة للمدونة عينة الدراسة الممثلة ب « **أدمن المدونة** » كتحفيز ورفع لمعنويات التلاميذ خاصة في المرحلة المزامنة لفترة الاختبارات ولكافة **الأطوار الثلاث** ، وهذا أملا منها في مضاعفة الجهود الدراسية وتمكين الدارسين من تحصيل دراسي أكثر من ذي قبل .

جدول رقم (4): يمثل مضامين الكتب الإلكترونية المعتمدة في المدونة التعليمية _ عينة الدراسة _:

فئة الكتب الإلكترونية	التكرار	النسبة
تشريعات مدرسية	01	٪50
فنون التعامل مع التلميذ	01	٪50
المجموع	02	٪100

***المصدر: الدراسة الحالية.**

التحليل : يعكس الجدول رقم (04) مضامين الكتب الالكترونية التعليمية المعتمدة ضمن « مدونة التعليم و الدراسة في الجزائر » ، أين تساوت **فئة « تشريعات مدرسية »** وما تحتويه من مجمل القوانين واللوائح التنظيمية التي تتناول أوضاع موظفي التربية والتعليم كالحقوق والواجبات وكذا الترقية الترسيم والأجور والعطل وبتكرار **01**

و نسبة 50 ٪ مع **فئة « فنون التعامل مع التلميذ »** وما تشمله من إرشادات تربوية وبيداغوجية خاصة لفئة الأساتذة وتوجيههم لطرق التعامل السليم مع التلميذ حفاظا على الجانب النفسي له بوجه خاص ، وجاءت هذه الفئة قليلة التكرار والنسبة ضمن منشورات المدونة كون الكتب الالكترونية تحتاج أجهزة ومعدات في بعض الأحيان هي مكلفة كذلك .

جدول رقم (5): يمثل مضامين الاعلانات الخدماتية لقطاع التربية والتعليم في المدونة التعليمية – عينة الدراسة.

فئة الإعلانات الخدماتية لقطاع التربية والتعليم	التكرار	النسبة
اعلانات تنظيم امتحانات مهنية «مفتش تعليم ابتدائي ومتوسط، وتربية وطنية»	02	٪50
بلاغات عامة	02	٪50
المجموع	04	٪100

***المصدر: الدراسة الحالية.**

التحليل : يمثل الجدول رقم (05) إجمالي تكرارات ونسب مضامين الإعلانات الخدماتية لقطاع التربية والتعليم ضمن « **مدونة التعليم والدراسة في الجزائر** » ، حيث تساوت **فئة إعلانات تنظيم امتحانات مهنية « مفتش تعليم ابتدائي ومتوسط ، وتربية وطنية »** وفئة « **بلاغات عامة** » **بتكرار 02 ونسبة 50 ٪** ، وهذا مفاده أن المدونة – عينة الدراسة – قد نوعت وبشكل محتشم في مضامينها فهي لم تركز على التلميذ وأموره التعليمية فحسب ، بل عالجت مختلف القضايا التعليمية التي تشغل الفاعلين التربويين الآخرين وبنسب قليلة ، وهو ما لاحظناه من خلال تتبعنا لمنشوراتها التعليمية طيلة مدة التحليل .

جدول رقم (6): يمثل مضامين المنشورات العامة في المدونة التعليمية – عينة الدراسة.

فئة المنشورات العامة	التكرار	النسبة
نكت/إنتقادات	**17**	٪30,35
رزنامة التقويم الهجري	15	٪26,78
تعليمات ، مواقيت الدراسة ، قرارات وزارية ، إجراءات تحضيرية للاختبارات .	11	٪19,64
ارشادات آدمن الصفحة التربوية والتعليمية .	07	٪12,50
حوادث/تعازي	05	٪8,92
شكر و تهاني	01	٪1,78
المجموع	56	٪100

***المصدر: الدراسة الحالية.**

التحليل : يحوي الجدول رقم (6) إجمالي تكرارات ونسب مضامين المنشورات العامة ، حيث ظهرت **فئة « نكت/ إنتقادات »** بأعلى **تكرار 17 و بنسبة 30,35 ٪** وهو مؤشر واضح على إظهار الجوانب السلبية التي تحدث ضمن القطاع التعليمي من طرف مشرفي المدونة – عينة الدراسة وكذا محاولتهم الإرتقاء و تصحيح الوضع القائم نحو الأفضل ، لتليها بعد ذلك **فئة « رزنامة التقويم الهجري » بتكرار 15 و نسبة 26,78٪** و ما يؤكد على الجانب العقائدي لمديري المدونة التعليمية من خلال اهتمامهم بنشر كل مايتعلق بالشعائر الدينية وأوقات العبادات ، وحلت **فئة « تعليمات ، مواقيت الدراسة ، قرارات وزارية ، إجراءات تحضيرية للاختبارات » بتكرار 11 ونسبة 19,64٪** ويفسر عموما برصد صفحة المدونة محل الدراسة لمختلف الظروف الخاصة بالعملية التعليمية في الجزائر ، أما **فئة « إرشادات آدمن الصفحة التربوية و التعليمية » فكانت بتكرار 07 و نسبة 12,50** وهو ما يبرز شخصية صاحب المدونة التعليمية و أفكاره من خلال مختلف الإرشادات المطروحة عبر منشورات المدونة التعليمية ، وحلت **فئة « حوادث و تعازي » بتكرار 05 و نسبة 8,92 ٪** وهو ما يدل على دعم ومساندة آدمن « مدونة التعليم و الدراسة في الجزائر » لكل ما هو إنساني و متعلق بالقطاع التربوي والتعليمي الجزائري ، وأخيراً حضرت **فئة « شكر و تهاني » بتكرار 01 وبنسبة 1.78٪ ومن أمثلة ذلك** : « **منشور لشكر وتكريم أحسن استاذ لغة عربية أترك تعليق □** » .

جدول رقم (07): يمثل مصادر المادة التعليمية في المدونة التعليمية – عينة الدراسة.

فئة مصادر المادة التعليمية	التكرار	النسبة
أدمن المدونة التعليمية عينة الدراسة	88	٪60,86
المؤسسات الرسمية للتربية والتعليم	36	٪24,82
هيئات تدريسية	12	٪8,27
المديرية العامة للوظيف العمومي	03	٪2,06
الديوان الوطني لتعليم والتكوين عن بعد والمسابقات	04	٪2,75
موقع إلكتروني	02	٪1,37
المجموع	145	٪100

***المصدر: الدراسة الحالية.**

التحليل : يمثل الجدول رقم (7) مجمل تكرارات ومصادر المادة التعليمية في المدونة التعليمية عينة الدراسة ، حيث اعتمدت هذه المدونة على **مصادر متنوعة لنشر المادة التعليمية عبر صفحتها** ، فجاءت أكبر **فئة وهي « ادمن المدونة التعليمية» بتكرار 88 وبنسبة 60.86٪** وهذا ما يرجع في غالب الأحيان إلى طبيعة المواضيع التعليمية المنشورة عبر صفحة المدونة في حد ذاتها ، بالإضافة إلى عكس آراء مشرفي المدونة محل الدراسة ، لتحل بعد ذلك **فئة « المؤسسات الرسمية للتربية والتعليم »** كثاني مصدر لمختلف مضامين المدونة ذلك لأنها أكثر شفافية ومن أكثر الهيئات التعليمية الرسمية وضوحا **والممثلة ب : وزارة التربية والتعليم بالجزائر ، مديريات التربية والتعليم عبر مختلف مناطق البلاد كذلك ...الخ** ، أما **الفئة الثالثة وهي « الهيئات**

التدريسية » كانت **بتكرار 12 وبنسبة 8.27٪** و الممثلة في الأساتذة والمفتشين فلهم الدور البارز في إيصال ونشر المضامين التعليمية لدى متابعي صفحات المدونة ، وكانت قد حلت **فئة** « **الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد و المسابقات** » **بتكرار 04 و نسبة 2.75 ٪** وهي خاصة بمختلف المسابقات التعليمية الوطنية **مثل الديوان الوطني للمسابقات الأساتذة** ، كذلك حصدت **فئة** « **المديرية العامة للوظيف العمومي** » **نسبة 3.48٪ و تكرار 03** معبرة عن شمولية مضامين المدونة لكل ما تعلق بقطاع التربية والتعليم الجزائري ، أما أخيراً جاءت **فئة** « **موقع إلكتروني** » كمصدر من مصادر المادة التعليمية بتكرار 02 ونسبة 2.32 ٪ فهذا الأمر يثري المعلومات المنشورة عبر صفحات المدونة .

جدول رقم (08): يمثل الوسائط التعليمية الموظفة في المدونة التعليمية – عينة الدراسة.

فئة الوسائط التعليمية	التكرار	النسبة
نص تشعبي	85	٪58,62
نص مكتوب	38	٪26,20
صور ثابتة	21	٪14,48
فيديو	01	٪0,68
المجموع	145	٪100

***المصدر: الدراسة الحالية.**

التحليل : يوضح الجدول رقم (8) الوسائط التعليمية المعتمدة في المدونة التعليمية عينة الدراسة ، حيث تكتسي الوسائط التعليمية أهمية كبرى في العملية التعليمية ، بحيث تساعد المتعلم على تنمية ملاحظاته وصقل مهاراته وذوقه وسلوكه ، وتولد الرغبة لديه بتحقيق الذات (سليماني، 2015)، حيث جاءت أكبر **فئة** « **للنص التشعبي** » **بتكرار 85 و نسبة قدرت ب 58.62 ٪** ،هذا يعكس مدى اعتماد مشرفي « **مدونة التعليم والدراسة في الجزائر**» **على النص التشعبي** في نشر ملفات تعليمية في شكل روابط حيث تقود هذه الأخيرة المتصفح إلى نص داخل المستند التعليمي نفسه ، وهذا ما سهل على مستخدمي المدونة عملية التحميل المباشر والمجاني لمختلف المضامين التعليمية ، لتليها **فئة** « **نص مكتوب** » **بتكرار 38 ونسبة 26.20٪** حيث يفسر هذا الترتيب تعدد أشكال وطرق عرض مختلف المضامين التعليمية للمدونة ، وتليها كذلك **فئة** « **صور ثابتة** » **بتكرار 21 و نسبة 14.48٪** كون الصور الثابتة تزيد من إستعاب متصفحي المدونة التعليمية لمختلف المضامين فهي تعمل على ترسيخ الأفكار والمعاني لاحتوائها على مختلف الألوان أو أشكال ، لتحل بذلك **فئة** « **فيديو** » بتكرار 01 وبنسبة 0.68 ٪ وهو فيديو تحفيزي **لرسوم متحركة مكونة من صور و لقطات مرفقة بموسيقى ، هدفه زيادة دافعية التلاميذ للرفع من مستوى التحصيل الدراسي لديهم.**

جدول رقم (09): يمثل طبيعة اللغة المستخدمة في المدونة التعليمية – عينة الدراسة

فئة اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة
اللغة العربية الفصحى	142	٪97,93

المزيج بين اللغة العربية والفرنسية	02	٪1,37
مزيج بين اللغة العامية والفرنسية	01	٪0,67
المجموع	145	٪ 100

***المصدر: الدراسة الحالية.**

التحليل : يبين الجدول رقم (9) طبيعة اللغة المستخدمة في المدونة التعليمية عينة الدراسة ، حيث تعرف اللغة حسب ستيفن أولمان : « **بأنها نظام من رموز صوتية مخزونة في أذهان أفراد الجماعة اللغوية ، فيقوم الكلام بنشاط الترجمة لهذه الرموز الموجودة بالقوة إلى رموز لها فاعلية حقيقية** » فاللغة لها وظيفة صوتية ، ووظيفة اجتماعية فهي **أداة للتعبير والاتصال وتختلف باختلاف المجتمعات** (كساس، 2019)، ومن هذا المنطلق تشكل اللغة أساس التواصل الاجتماعي بين الأفراد واقعيا ، وامتدت إلى الفضاء الرقمي التعليمي كذلك ، فنجد **فئة اللغة العربية تحضر في الجدول بأعلى تكرار 142 ونسبة 97.93 ٪** وهو ما يدل أن اعتماد صفحات المدونة على اللغة العربية الفصحى في منشوراتها كان بغرض تيسير فهم منشوراتها لدى كافة فئات جمهورها وباختلاف مستوياتهم ، لتليها بعد ذلك **فئة « المزيج بين اللغة العربية و الفرنسية » بتكرار 02 وبنسبة 1.37 ٪ وهذا ما يفسر بأن المزيج بين اللغة العربية والفرنسية راجع لأفكار و استخدامات مشرفي المدونة التعليمية ومن أمثلة ذلك : مناهج الجيل الثاني Vu**، لتحل بعدها **فئة «المزيج بين اللغة العامية والفرنسية » بتكرار 01 وبنسبة 0.67٪** وهذا راجع لاعتماد أدمن المدونة على اللغة التي يراها الأنسب لإيصال أفكاره والتعبير عنه أما اللغة الفرنسية فربما لتأثر هذا الأخير باللغة الفرنسية **ومن أمثلة ذلك** : **« شكون داير discussion مع روحو »**

جدول رقم (10): يمثل الجمهور المستهدف من المدونة التعليمية – عينة الدراسة.

فئة الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة
الأساتذة	75	٪49,34
التلاميذ	29	٪19,07
فئات أخرى من الجمهور	26	٪17,10
أولياء التلاميذ	15	٪ 9,86
المفتشين	4	٪2,63
الموظفين	3	٪1,97
المجموع	152	٪100

***المصدر: الدراسة الحالية.**

التحليل : يحوي الجدول رقم (10) والخاص بإجمالي تكرارات ونسب طبيعة الجمهور المستهدف من المدونة التعليمية أي **مدونة التعليم والدراسة في الجزائر** ، حيث حصدت **فئة « الأساتذة » أكبر نسبة قدرت ب 49.34 ٪ وبتكرار 75** وهذا راجع لكون المدونة تعليمية بالدرجة الأولى فأغلب مضامينها موجهة **لفئة**

الأساتذة ، أما ثانيا فقد حلت **فئة « التلاميذ » بتكرار 29 و نسبة 19,07 ٪** وهو مؤشر واضح على أن المضامين التعليمية « دروس و ملخصاتها ، نماذج اختبارات مع الحل » قد وجهت للتلميذ كذلك ، لتليها بعد ذلك « **فئات أخرى من الجمهور المستهدف** » **بتكرار 26 ونسبة 17,10 ٪** وهو ما يدل على تنوع جمهور المدونة التعليمية– عينة الدراسة ، وكذلك جاءت **فئة « أولياء التلاميذ » بتكرار 15 و نسبة 9,98 ٪** وتفسر باهتمام أولياء الأمور بشؤون أبنائهم التعليمية و مرافقتهم لهم في تعليمهم من خلال اطلاعهم على مختلف الملفات التعليمية وتحميلها وهو ما تجسد في تعليقاتهم ، كما حلت **فئة « « المفتشين » بتكرار 04 و نسبة 2,63 ٪** وهو ما يدل على استقطاب المدونة لأكبر عدد ممكن من الفاعلين ضمن العملية التعليمية ، وجاءت **فئة « الموظفين » بتكرار 03 و نسبة 1,97 ٪** أخيراً وهو ما يدل على قدرة المدونة عينة الدراسة من الإلمام بجمهور مختلف من المستخدمين .

جدول رقم (11): يمثل فئات أخرى من الجمهور المستهدف.

فئات أخرى من الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة
باحثين / فاعلين في قطاع التعليم	16	٪61,53
منظمات / جمعيات	10	٪38,46
المجموع	26	٪100

التحليل : يعكس الجدول رقم (12) إجمالي التكرارات والنسب المتعلقة بفئات أخرى من الجمهور المستهدف من منشورات « **مدونة التعليم و الدراسة في الجزائر**» ، أين جاءت **فئة « باحثين / فاعلين في قطاع التعليم » بتكرار 16 و نسبة 61,53٪** وهو ما يفسر بجذب محتويات المدونة ومنشوراتها التعليمية لمختلف الفاعلين الأكاديميين بغية الإطلاع على كل ما هو جديد بخصوص القطاع التعليمي ، ثم حلت **فئة « منظمات / جمعيات » بتكرار 10 و نسبة 38,46 ٪** وهو ما دل على سعي المدونة – عينة الدراسة – إلى محاولة لفت انتباه مختلف الجمعيات والمنظمات نحو ظواهر وقضايا تعليمية محلية مع البحث عن حلول لها .

جدول رقم (12): يمثل القيم التعليمية المستنبطة من المدونة التعليمية – عينة الدراسة.

فئة القيم التعليمية المستنبطة	التكرار	النسبة
التشاركية التعليمية	78	٪62.40
الدافعية للقراءة والكتابة والتدريب على التمارين	22	٪17.60
المسؤولية التربوية والتعليمية	09	٪7.20
الاستكشاف	01	٪0.8
قيم دينية «احترام المناسبات الدينية، الدعاء، حب العلم»	06	٪4.8
التماسك الاجتماعي وبث الروح الوطنية	04	٪3.2
تشجيع، تكريمات، التحفيز	05	٪4
المجموع	125	٪100

***المصدر: الدراسة الحالية.**

التحليل: يحوي الجدول رقم (11) مجموع تكرارات ونسب **القيم** التي تضمنتها صفحات «مدونة **التعليم والدراسة في الجزائر**»، حيث كانت القيم متنوعة ومختلفة باختلاف المضمون وهدفه، وتعرف **القيم حسب المنظور الاجتماعي – دستور اجتماعي ينظم نسق الأفعال والسلوكيات، لتمثل الإطار المرجعي للسلوك الفردي والجماعي وتحدد لنا كيف نتصرف؟ وأهمية اهدافنا** (عدة بن سليم، 2020، صفحة 143).

حيث حصدت **فئة التشاركية أكبر تكرار في الجدول الممثل أعلاه بتكرار 78 وبنسبة 62.40 ٪** هذا ما يؤكد أن طبيعة المدونة في حد ذاتها قائمة على توفير المحتوى التعليمي وإتاحته للتنزيل أو التحميل بأسهل الطرق وهذا ما **يسهم في خدمة** مستخدمي المدونة التعليمية عينة الدراسة من « **متابعين – معجبين – زوار – مستكشفين** » **أي سيطرة الطابع الخدماتي على مختلف محتوياتها التعليمية** ، لتليها في المرتبة **الثانية فئة الدافعية للقراءة والكتابة والتدريب على التمارين بتكرار 22 وبنسبة 17.60 ٪كأحد الطرق المفعلة** لرفع من التحصيل الدراسي لتلاميذ من خلال التركيز على « **الاطلاع على نماذج الاختبارات لكافة المستويات بمختلف حلولها** » ، وحضرت فئة المسؤولية التربوية و التعليمية بتكرار 09 ونسبة 7.20٪ مؤكدة على سعي صفحة المدونة إلى تقديم مضامين إلكترونية وتعليمية والممثلة بـ « **كتاب في التشريع المدرسي ، كتاب حول مهارات الاتصال والتواصل ، تقنيات ضبط التلاميذ داخل القسم ، نشرة التشريع المدرسي ، سلم المفتش لتنقيط الأساتذة و غيرها ....الخ** » ، فكلها عكست **توجهات** القائمين على تسيير **المدونة بمختلف منشوراتها التعليمية** ، وجاءت **فئة** « **قيم الدينية** » **ومجمل تكرارها 06 وبنسبة 4.8 ٪** هذا ما يدل على التوجه الديني لمسيري المدونة وتمسكهم بالمرجعية الدينية والتي عكستها مختلف المنشورات الدينية **من أمثلة ذلك دعاء** : « **اللهم إني أدعوك باسمك الواحد الأحد الفرد الصمد أن ترزق ذريتي حظا في الدنيا والآخرة** » ، « **اللهم عظم مكانتهم و شأنهم ، ولا تجعلهم من الأشقياء ، اللهم أنعم عليهم بالصحة والعافية والذكاء و النباهة ....الخ** » ، وظهرت **فئة** « **التشجيع ، والتكريم والتحفيز** » **بتكرار 05 وبنسبة 4٪ حيث تميزت منشورات صفحة المدونة بدعمها النفسي و التعليمي لمستخدمي الصفحة عينة الدراسة خاصة فئة** « **التلاميذ** » **من خلال إتاحتها لمختلف الشهادات التكريمية والشرفية عبر روابط إلكترونية** ، أما **فئة الإرشادات الاجتماعية من بث الروح الوطنية والتماسك الاجتماعي فقد كانت بتكرار 04 و نسبة 3.2 ٪ وظهرت في مضامين الصفحة تأكيدا على دعم مسيري الصفحة لمختلف المقومات الوطنية ، وأخيراً حلت فئة الاستكشاف بنسبة ضئيلة جدا مقارنة بغيرها من النسب والممثلة ب 0.68 ٪ من تكرار 01 نتيجة لاعتماد الصفحة وبشكل كلي على الروابط التشعبية لتحميل مختلف الملفات التعليمية من « دروس ، ملخصات الدروس ، مواضيع الاختبارات مع التصحيح النموذجي »** .

10– نتائج الدراسة:

خلصت هذه الدراسة إلى النتائج العامة التالية:

- وللإجابة عن التساؤل الأول ، كشفت نتائج الدراسة تعدد مضامين المقررات التعليمية بدءا بنتائج مسابقات التوظيف للأساتذة ومختلف القوانين والتشريعات التي تنظم العملية التعليمية إلى مجمل الدروس

وملخصاتها وكذا مواضيع الاختبارات الخاصة بالتلاميذ والأساتذة، بالإضافة إلى التوجهات والنصائح والشهادات التكريمية المتاحة عبر منشورات صفحة المدونة عينة الدراسة، كل هذه المضامين من شأنها أن تزيد من نسبة التفاعل لدى شرائح الفئة المستهدفة من جمهور مستخدمي المدونة، وكذا رفع الروح المعنوية وتحفيزهم لتحقيق تحصيل دراسي فعال .

- بينت نتائج الدراسة أن قلة اعتماد مسيري صفحة المدونة التعليمية عينة الدراسة على الكتب الإلكترونية مرده إلى عدة أسباب كارتفاع كلفتها المادية أو التقنية ...الخ.
- أظهرت نتائج الدراسة أن مضامين الإعلانات الخدماتية لقطاع التربية والتعليم جاءت بنسبة قليلة ذلك كون صفحات المدونة التعليمية قد ركزت بالأساس على كل ما يشغل التلميذ والأستاذ بالدرجة الأولى.
- اظهرت نتائج الدراسة أن المنشورات العامة هي مزيج تراوح مابين نكت / إنتقادات إلى رزنامة التقويم الهجري وكذا تعليمات و قرارات وزارية وحتى إرشادات آدمن الصفحة محل الدراسة ، بالإضافة إلى التطرق لمختلف الحوادث و التعازي ، والشكر والتهاني وهذا التنويع في المنشورات يعزز من مكانة المدونة التعليمية و ينمي التحصيل الدراسي .
- أظهرت نتائج الدراسة أن التنوع الملحوظ في مصادر المادة التعليمية بداية من أدمن المدونة الى مختلف المؤسسات الرسمية والهيئات التعليمية ، إضافة الى مختلف الديوان الوطني لتعليم والتكوين عن بعد والمسابقات ، وحتى شؤون الوظيف العمومي ومختلف المواقع الإلكترونية ، فكلها عززت لدى المتلقي من « تلميذ ، أولياء الأمور ، أساتذة ، موظفين » النقل المباشر للمعلومة والذي سيساهم وبقدر كبير من رفع مستوى الثقة والموضوعية بين الطرفين ، وكذا الرفع من مصداقية منشورات المدونة يدفعهم إلى الإنتاجية التعليمية أكثر طوال الموسم الدراسي وهو ما يجيب عن التساؤل الثاني .
- وإجابة لتساؤل الثالث أكدت نتائج الدراسة أن اعتماد المدونة التعليمية عينة الدراسة على مختلف الوسائط الاتصالية التعليمية الجديدة من نص تشعبي إلى النص المكتوب ومختلف الصور، والفيديو أيضا، سهل من عملية فهم مستخدمي المدونة للمادة التعليمية، حيث قضت التفاعلية على كلاسيكية الصورة، وخلقت متعة كبيرة لدى جمهور المدونة، فطورت مهاراتهم العقلية واستفاد منها التلميذ تحقيقه نتائج دراسية، وكذا الأستاذ بتطوير نفسه وفق لمتطلبات التكنولوجيا التعليمية الحديثة.
- أما إجابة التساؤل الرابع فكانت أن نتائج الدراسة أكدت هناك اعتماد كلي على اللغة العربية من طرفي مشرفي المدونة، بينما كان ظهور اللغة الفرنسية أو العامية بشكل قليل ومحتشم، فسيطرة اللغة العربية على منشورات المدونة عينة الدراسة أمر جيد لا خلاف عليه فهو يزيد من نسبة الإثراء اللغوي لمستخدميها، ولكن حبذا لوكان هنالك تنويع في اللغات بين فرنسية إلى إنجليزية، فتنوع اللغة يعكس تنوع جمهور المدونة بحد ذاته.
- وأظهرت نتائج الدراسة أنه هناك تنوع ملحوظ في طبيعة الجمهور المستهدف من المدونة التعليمية، من أساتذة و تلاميذ وفئات أخرى من الجمهور المستهدف وأولياء التلاميذ وكذا المفتشين وعمال الوظيف العمومي ، فهذا التنوع يعكس إلى حد كبير شعبية المدونة ورواجها ، وهو ما يزيد من مصداقيتها بحكم

استهدافها لأكثر من فئة تعليمية ، وهذا من شأنه أن يزيد من التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ويسهل من المتابعة المستمرة من طرف أولياء التلاميذ من ناحية أخرى ، ولكن ما يعاب على المدونة توجهها الأكثر لفئة الاساتذة من خلال مضامينها التعليمية ، فحبذا لو وجهت جل منشوراتها لفئة التلاميذ كون المدونة هدفها التلميذ ورفع مستواه التحصيلي دراسيا وهي إجابة لتساؤل الخامس .

- يرجع ظهور فئات أخرى من الجمهور المستهدف إلى رغبة مديري المدونة التعليمية محل الدراسة إيصال أفكارهم التعليمية من خلال منشوراتهم إلى أكبر فئات من المستخدمين وذلك بتعدد مستوياتهم وحتى انتماءاتهم .
- وإجابة على التساؤل السادس والأخير أكدت نتائج الدراسة أن هناك تنوع ملحوظ في القيم التعليمية المستنبطة من المدونة التعليمية عينة الدراسة ، فقد تصدرت هذه المدونة قيم التشاركية إلى الدافعية للقراءة والكتابة والتدريب على التمارين ، وكذلك المسؤولية التربوية والتعليمية وحتى مختلف الإرشادات الدينية ، بالإضافة إلى الاستكشاف والتماسك الإجتماعي ، وحتى الجانب المعنوي ، فظهور كل هذه القيم التعليمية عبر صفحة المدونة مؤشر واضح على تعددها بتعدد المضامين المنبثقة عنها والتي **إستقرئناها انطلاقا من تحليلنا للمضمون التعليمي** « **لمدونة التعليم والدراسة في الجزائر** »

11- الخاتمة:

خلصت دراستنا إلى أن المدونة التعليمية – عينة الدراسة – اليوم ألغت فكرة حكر المضمون التعليمي على المدرسة و الأستاذ ، وطرحت فكرة جديدة حول أهمية المنصات التعليمية في مساندة ودعم التعليم التقليدي بمختلف أشكاله ، وهذا ما نلاحظه في الآونة الاخيرة خاصة بالجزائر باعتماد التلاميذ وأوليائهم بمختلف مستوياتهم التعليمية على المواقع التعليمية الاجتماعية خاصة ، من **مدونات، منصات، وحتى مجموعات مسنجر** ، والتي طرحت فكرة **التفاعلية التعليمية والتشاركية والروح الجماعية** وما تبع من ذلك من مفاهيم أخرى ، لتحصيل دراسي أكثر فعالية .

12- توصيات الدراسة:

توصي الدراسة الحالية ببعض المقترحات وهي كالاتي:

وجوب الجمع بين التعليم التقليدي الذي يشرف عليه الأستاذ والمدرسة والعائلة كذلك، وبين التعليم عبر المنصات الرقمية التعليمية بمختلف مضامينها.

ضرورة إستفادة المؤسسات التعليمية من الخدمات التي توفرها المدونات الإلكترونية خاصة في مجال التعليم.

وجوب تدريب وتطور مهارات الأساتذة وحث التلاميذ على إستخدام المدونات كمنصات تعليمية حديثة.

ضرورة دمج إستخدام المدونات التعليمية في المناهج والمقررات التعليمية الحديثة.

ضرورة سعي القائمين على المدونة على تحسين شكل وعرض ومضمون المدونة التعليمية.

قائمة المراجع:

1. Taylor Eugen. (9 أوت، 2021). أفضل 100 مدونة تعليمية. تاريخ الاسترداد 14 مارس، 2023، على الساعة: 22:50 من https://ar.warbletoncouncil.org/mejores-blogs-educativos-11352

2. أحمد بدر. (2008). *علوم الإعلام (البحث العلمي-المناهج -التطبيقات)*. القاهرة، مصر: دار قباء الحديثة للطباعة والنشر.

3. أحمد عمر. (21 فيفري 2019). *التحصيل الدراسي : أهميته وانواعه والعوامل المؤثرة فيه*. تاريخ الاسترداد 14 ماي، 2022، على الساعة 20:15 من مكتبك شبكة المعلومات العربية: https://www.maktabtk.com/blog/post/1027

4. آمنة نبيح. (2008). *المدونات العربية الإلكترونية المكتوبة بين التعبير الحر والصحافة البديلة*. مذكرة ماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.

5. بلقاسم سلاطنية، و حسان الجيلالي. (2012).*أسس المناهج الاجتماعية*. القاهرة مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

6. جاسم رمضان هلالي. (2012). *الدعاية والاعلان والعلاقات العامة في المدونات الالكترونية* (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.

7. حيدر ناصر البديري. (2017). *فاعلية المدونة الالكترونية ضمن مهمات علمية في التحصيل و الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء*. مذكرة ماجستير، جامعة القدسية، العراق.

8. خالد عبيد علي. (29 جانفي، 2022). *المدونات الالكترونية في التعليم: المفهوم، الأنواع، الخصائص*. تاريخ الاسترداد 11 ماي، 2022، على الساعة 23:01 من تعليم جديد: https://www.new-educ.com/المدونات-الالكترونية-في-التعليم

9. ربيحة نبار. (مارس، 2019). أثر استخدام الفايسبوك على التحصيل الدراسي لطلبة الجامعة. *مجلة الحقيقة للعلوم الانسانية والاجتماعية ، 18* (1)، الصفحات 483-484.

10. رشدي احمد طعيمه. (2004). *تحليل المحتوى في العلوم الانسانية : مفهومه -أسسه-استخداماته*. القاهرة مصر: دار الفكر العربي.

11. زكي حسين الوردي. (جوان، 2019). صحافة المدونات الإلكترونية على الانترنت عرض وتحليل. *مجلة الباحث العلمي*(3).

12. سعد سلمان المشهداني. (2020). *منهجية البحث الإعلامي* (الإصدار 1). بيروت، لبنان: دار الكتب الجامعي.

13. صافية كساس. (2019). الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والاسباب والاثار. *مجلة اشكالات في اللغة العربية والأدب، 8*(3).

14. طه عبد العالي نجم. (2015). *مناهج البحث الإعلامي* (الإصدار 1). الاسكندريه ، مصر: دار كلمة للنشر والتوزيع.

15. عبد الحميد أحمد. (18 أكتوبر، 2015). 08 مدونات عالمية مميزة عن التعليم الأونلاين يجب أن تتابعها. تاريخ الاسترداد 13 مارس، 2023، على الساعة 20:52 من https://www.arageek.com/edu/8-international-blogs-must-follow

16. عبد الحميد محمد . (2000). *البحث في الدراسات الاعلامية* (الإصدار 1). جامعة حلوان مصر: عالم الكتب.

17. عبد الحميد محمد. (1983). *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام* (الإصدار 1). جدة، المملكة العربية السعودية: دار الشروق للنشر والتوزيع و الطباعة .

18. عبد الحميد محمد. (2009). *المدونات : الاعلام البديل* (الإصدار 1). القاهرة، مصر: عالم الكتب.

19. عصام سليماني. (17 افريل، 2015). *الوسائط التعليمية: تعريفها ، أنواعها* . تاريخ الاسترداد 16 ماي، 2022، على الساعة 16:00 من https://www.mo7itona.com/2015/04/blog-post_17.html?m=1

20. عمارة بن لمياء. (2015). *الاستخدامات المهنية للمدونات الإلكترونية في الجزائر –دراسة مسحية لعينة من صحفي مؤسسة النهار الاعلامية*. مذكرة ماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم.

21. فريدة عدة بن سليم. (2020). النسق القيمي في المجتمع الجزائري في ظل الفضاء الافتراضي بين الصناعة الثقافية والسلطة المجتمعية. *مجلة الاكاديمية للبحوث في العلوم الإجتماعية، 2*(2).

22. قنيش سعيد. (2012). *الإتصال التربوي وعلاقاته بمستويات التحصيل الدراسي : دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي*. مذكرة ماجستير، جامعة وهران.

23. محمد جابر خلف. (فيفري، 2016). فاعلية استخدام التعلم التشاركي والتنافسي عبر المدونات الإلكترونية في إكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعلم (مستقلين معتمدين) مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني الويب في التعليم. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* (70)، الصفحات 221-222.

24. مريم سليمان القنبوري. (2020). استخدام المدونات الإلكترونية في العملية التعليمية. *مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية*(2).

25. مغتات العجال. (ديسمبر، 2013). الأنماط السلوكية والتعليمية المرتبطة بالتحصيل الدراسي. *مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية* (3).

26. مهدي عورام. (2017). *العينة في الدراسات الاجتماعية منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية*. قسنطينة، الجزائر: مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع.

27. موريس انجرس. (2006). *منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية : تدريبات عملية* (الإصدار 2). (بوزيد صحراوي، و أخرون، المترجمون) الجزائر: دار القصبة للنشر.

28. موسى بن ابراهيم حريزي، و غربي صبرينة . (ديسمبر، 2013). دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية وموضوعاتها في البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*(13).

29. نجيب بخوش، و سراي سامية . (ديسمبر، 2020). الإجراءات المنهجية لاستخدام تحليل المضمون في بحوث الإعلام. *المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، 3*(2).